

تاج العروس من جواهر القاموس

لمحمد بن عَزَـيْر السَّـجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَـيْرٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقْطَة . وقد تقدَّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَع على وَهَم الدارقطنيَّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْدَفِرْ د بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِه بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّـلَافِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخره والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيَّ وأتْبَاعُهُ أَمِيلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَـهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَـيْمَانَ الغَسَّـانِيَّ التُّـدْمِيَّ كما نَقَلَـهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمَلَة وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقْطَة ثم رجع في آخرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبَـهُ الصَّـفَّـدِيَّ إلى الدارقطنيَّ قال : وهو مُعَاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بنِ الأَنْبَارِيَّ أي فهو أَعْرَفُ باسمه ونَسَبِهِ من غيره . وعَزَـيْرٌ أيضاً أي كزُـيْرٍ كُحْلٌ م معروف من الأكحال نقله الصَّـاغانِيَّ . وحَفَرٌ عَزَى طاهره أنه بفتح العَيْنِ وهكذا هو مَضْبُوط بخطِّ الصَّـاغانِيَّ والذي ضَبَطَـهُ من تكلَّم على البِقَاع والبُلْدَان أنه بكسرِ العَيْنِ وقالوا : هو ناحيةٌ بالمَوْصِلِ . وتعَزَّزَ لَحْمُهُ وفي الأساس واللِّسَان : لحمُ الناقةِ : اشتدَّ وصَلَبَ قال الْمُتَلَمِّسُ : حمد بن عَزَـيْر السَّـجِسْتَانِيَّ آخِرُهُ راء مكتوب بخطِّ ابن عَزَـيْرٍ نفسه الذي لا يَشْكُ فيه أحدٌ من أهل المعرفة . هذا آخرُ ما احتجَّ به ابنُ ناصر وابنُ نُقْطَة . وقد تقدَّم ما فيه . ثم قال الحافظ : فكيف يَقْطَع على وَهَم الدارقطنيَّ الذي لَقِيَهُ وأخذ عنه ولم يَنْدَفِرْ د بذلك حتى تابعه جماعةٌ . هذا عندي لا يَتَّجِه بل الأمر فيه على الاحتمال وقد اشتهر في الشرق والغرب بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ إِلَّا عند مَنْ سَمَّيْنَاهُ ووجد بخطِّ أبي طاهر السَّـلَافِيَّ أَنَّهُ بزاءِ يَنْ . وقيل فيه : براءِ آخره والأصحُّ بزاءِ يَنْ . قال : والقلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدارقطنيَّ وأتْبَاعُهُ أَمِيلٌ إِلَّا أن يثبت عن بعض أهل الضبط أَنَّهُ قِيْدَهُ بالحروف لا بالقلم . قال : وممَّنْ ضَبَطَـهُ من المَغَارِبَةِ بزاءِ يَنْ مُعْجَمَتَيْنِ أبو العباس أحمد بنُ عبد الجليل بن سُلَـيْمَانَ الغَسَّـانِيَّ التُّـدْمِيَّ كما نَقَلَـهُ ابنُ عبد الملك في التَّكْمَلَة وتعقَّب ذلك عليه بكلام ابنِ نُقْطَة ثم رجع في آخرِ الكلام أَنَّهُ على الاحتمال قلتُ : ونَسَبَـهُ الصَّـفَّـدِيَّ إلى

الدار فُطِنِيَّ قال : وهو مُعاصِرُهُ وأخذاً جميعاً عن أبي بكر بن الأنباريَّ أي فهو أعرفُ
باسمه ونسبِهِ من غيره . وعُزَيْرٌ أيضاً أي كزُبَيْرٍ كُحْلٌ م معروف من الأكمال نقله
المصَّاغانيُّ . ودَحْفَرُ عَزَّى طاهره أنه بفتح العَيْنِ وهكذا هو مَضْبُوطٌ بخطِّ
المصَّاغانيِّ والذي ضَبَطَته من تكلَّام على البرقاع والبُلدان أنه بكسرِ العَيْنِ وقالوا
: هو ناحيةٌ بالمَوْصِلِ . وتعَزَّزَ لَحْمُهُ وفي الأساس واللِّسان : لحمُ الناقةِ :
اشتدَّ وصلَّابَ قال المُتَلَمِّسُ : .

أُجْدُ إذا ضَمَرَتِ تعَزَّزَ لَحْمُهَا ... وإذا تُشَدَّ بنِسْعِهَا لا تَنْدَبِسُ
والعَزِيزَةُ في قَوْلِ أبي كبيرٍ ثابت بن عبيدٍ شَمْسُ الهُدَليِّ من قصيدةٍ فائِيَّةٍ
عِدَّتُهَا ثلاثةٌ وعِشرون بِإِيتَاءٍ : .
حتى انتهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ ... سَوَدَاءَ رَوْثَةٍ أَرْفَعُهَا كالمِخْصَفِ
وأوَّلُهَا : .

أَزْهَيْرٌ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفٍ ... أم لا خُلُودَ لِبَازِلٍ مُتَكَلِّفٍ يَريدُ
زُهَيْرَةَ وهي ابنته وقبلَ هذا البيت : .
ولقد غَدَوْتُ ومَاحِي وَحْشِيَّةٌ ... نَحْت الرِّدَاءِ بِصِيرَةٍ بِالمُشْرِفِ